http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2075) السنة الثامنة - الأحد (20) آذار 2011

فعاليات فنية متنوعة في العاصمة أربيل بمناسبة أعياد نوروز

□ أربيل / AK News

أعلن طاهر عبدالله نائب محافظ أربيل بان أربيل عاصمة إقليم كردستان ستشهد واعتباراً من اليوم، العشرين من آذار، فعاليات متنوعة بمناسبة أعياد نوروز، حيث تشعل في مساء ذلك اليوم النيران في احتفالية جماهيرية كبيرة بمشاركة عدد من الفنانين الكرد وذلك في متنزه شاندر.

وأضاف نائب محافظ أربيل، بأنه جرى وكالعادة عند اقتراب أعياد نوروز العيد القومي للشعب الكردي وكالاعوام السابقة تهيئة التحضيرات لاحتفالية جماهيرية في العشرين من آذار بمشاركة فنانين كرد كـ(عزيز ويسي وجوبي فتاح ..الخ) في حديقة شاندر وسط أربيل العاصمة، كما أشار عبدالله وبحسب وكالة كردستان للأنباء إلى أنه ستوقد النيران وتطلق الألعاب النارية ابتهاجا بهذه المناسبة القومية، مؤكداً أن جميع الفنانين المشاركين في الاحتفالية والفرقة المشاركة هم الكرد لإعطاء طابع قومي للاحتفالية.

ونوروز . أي اليوم الجديد، هو اليوم الأول للعام الشمس الكردي الجديد، واليوم التاسع لشهر آذار حسب التقويم اليوناني، أو اليوم الحادي والعشرين من آذار في التقويم الغربي، وهو اليوم الذي يتساوى فيه الليل مع النهار، حيث يحتفل الشعب الكردي بهذا اليوم منذ آلاف السنين، ويعتبره عيداً قومياً ووطنياً.

وقصة نوروز باختصار كما هي معروفة للكرد وكثيرين من أصدقائهم في العالم هي قصة شعب يئن تحت الظلم والقهر على أيدي جلاد مستبد سفاح يدعى (الضحاك) ظهرت دمَلتان في منكبيه على شكل ثعبانين، فيصف له أطباؤه مخ الشباب دواء، فيأمر بقتل شابين كرديين كل يوم، فينتشر بذلك الفزع والرعب بين صفوف الشعب، ولكن طباخيه الذين سئموا تلك الجريمة النكراء يكتفون بقتل شاب واحد كل يوم ويتركون الآخر ليهرب إلى الجبال، حيث تألفت من الناجين عصابات مناوئة للنظام الاستبدادي البشع، إلى أن يظهر حداد يدعى (كاوا) يرفض أن يقضي الملك على أولاده وبني قومه، فيحمل مطرقته ويذهب إلى القصر ليهوي بها على رأس الطاغية ويحرّر العباد والبلاد من ظلمه وعدوانه، فيشعل الشباب النيران على رؤوس الجبال إيذانا بانتهاء شتاء حكم (الضحاك) وقدوم ربيع عهد الحرية.

ونصب على العرش حاكم جديد، باسم فريدون، وقد عم في عهده الخير والحرية والبركة. وحينما يحتفل الشعب الكردي في هذا اليوم، إنما يعبر عن مباهج هذا اليوم المجيد في تاريخه، والذي سموه بـ نوروز والتي تتكون من كلمتين كرديتين (نوي)والتي تعني الجديد ، و(روز) والراء بثلاث نقط تعني يوم أو كدلالة على العهد ، فتعني اليوم أو العهد الجديد.

إن الاساطير المختلفة عن مناسبة هذا اليوم، تعطي تفسيرات مفادها حتمية النور على الظلام، العدالة على الظلم والاستبداد، ولكن مهما كان السبب، سواء الفرحة بنهاية عذابات برد الشتاء القارص، وحلول فصل الربيع الجميل، أو فرحة التحرر من حكم الظالم الجائر وانتزاع الحرية وانتشار الطمأنينة، فأن هذا اليوم أصبح للشعب الكردي تقليداً خالداً يحتفل به منذ آلاف السنين.

إن الشعب الكردي يحتفل بهذا اليوم القومي ويقيم مراسمه في كل زوايا كردستان، فحينما يوقد الكرد النار، التي تذكر بالنار التي همشت بجسد الحاكم الجائر، إنما يسهمون في إقامة استعراض ومهرجان، ويدقوا ناقوس الخطر بذلك لكل الظالمين والمستبدين في كل مكان، ويحذرهم بأنهم سيلاقون مصيراً مشابهاً لمصير ضحاك أو أكثر إذا تمادوا أكثر.

والشعب الكردي المتعطش للحرية والاستقلال، يقيم الأفراح والمباهج في هذا اليوم القومي المجيد، معتبراً إياه عظيماً متوارثاً عن التقاليد القومية، التي تمجد الانعتاق من الاستبداد والظلم.

وفي السياق ذاته تستعد النساء في خانقين قبل عيد نوروز بأيام عدة في البحث عن كل ماهو جديد من موضات الأزياء الكردية، فضلاً عن الحلي وربطات العنق الشعبية.

وقالت المواطنة سحر نجم (٢٥عاماً) لوكالة كردستان للأنباء إن "نساء عائلتي وأقاربي يستبقن عيد نوروز بشهر أو أكثر لاختيار أجمل مستلزمات الأزياء الشعبية والأقمشة الملونة والحلي ابتهاجا بهذه المناسبة".

وأضافت نجم، وقد جهزت مستلزماتها للعيد، أن "الأزياء الكردية تعددت فيها الموضات وأصبحت لا تشبه الأزياء القديمة التي كانت أمهاتنا وجداتنا يرتدينها".

في حين بينت وفاء علي ١٨ عاما أن "الزي الكردي يتميز بألوانه وأقمشته الزاهية وطريقة تفصيله الذي يمثل هوية لشعبنا الكردي و جزءا مهما من تراثه"، منوهة إلى: "نقوم بتجهيز الأقمشة الخاصة بأزياء أعياد نوروز في كل عام".

وأوضحت "نحن كفتيات كرديات نبحث عن كل ماهو جديد من الموديلات والألوان من خلال ما نراه على شاشة التلفاز للفنانات أو المطربات الكرديات اللواتي يرتدين الملابس الكردية الحديثة".

من جانبها قالت زينب حسن، (٣٣ عاما) "اعتبر الزي الكردي من الأزياء رائعة الجمال والتي تبرز جمال المرأة فالألوان الزاهية المزركشة (المنقوشة) كأنها تمثل الطبيعة".

وأوضحت أن "ألوان الزي الكردي يعكس ألوان الطبيعة التي تضفي إشراقة على المرأة الكردية الجميلة، ليتقد العيد بها بهاءً وجمالا"، لافتة إلى أنه "بالرغم من تغير تصاميم الزي الكردي إلا إنني أرى أن الزي القديم كان أجمل".

من جانبها قالت الحاجة أم علي (٧٠عاماً) لـ(آكانيوز) إن "العوائل الكردية في السابق كانت تستعد لعيد نوروز قبل أسبوع وتقوم بتحضير المعجنات مثل (الكليجة) (أكلة شعبية) والحلويات والكرزات".

مستذكرة أيامها "كنا في السابق نضع مادة (الحناء) على اليد والشعر قبل يوم من العيد ونغسلها صباح العيد"، وعن تقاليد العيد أشارت أم علي "كنا نقوم بلف قطعة من القماش حول غصن شجرة يابسة وإحراقها أمام المنزل وترافقها آنذاك الدبكات الشعبية الكردية ابتهاجاً بعيد نوروز".

وكشفت عن أن "عيد نوروز كان له طعم خاص في الوقت السابق"، وعن الأزياء الكردية الحديثة والتصاميم والموضات المختلفة أوضحت أم علي أن "الأزياء الكردية تطورت باختلاف الزمن".

في حين قال احمد علي صاحب احد محال بيع الأقمشة الخاصة بالزي الكردي لـ(آكانيوز) إن "النساء والفتيات وقبل مناسبة عيد نوروز بأيام عدة يقمن بالبحث عن كل ماهو جديد من الأقمشة الخاصة بالزي ومستلزماته من الأحزمة والشالات".

وتابع بالقول أن "أكثر الفتيات اليوم يخترن الأقمشة الغامقة الألوان وهذا يختلف عما كنا نشاهده في السابق حيث كانت الفتيات يبحثن عن الألوان الزاهية الفاتحة" مبيناً أن "الأقمشة تختلف في أسعارها وفق نوعيتها".

كردستانيات

نوروز وحلبجة وخطة الإصلاح

■ وديع غزوان

يحتفل العراقيون وبالأخص الكرد منهم بأعياد نوروز تزامناً مع انتصارات مهمة حققها هذا الشعب بتضحياته وصبره من أبرزها قرار مجلس النواب بجلسته الرابعة والأربعين التي انعقدت الخميس باعتبار فاجعة حلبجة جريمة إبادة جماعية. ربما المصادفة القاسية وحدها من دفعت مرتكبي جريمة حلبجة لاختيار السادس عشر من آذار موعداً لارتكاب المأساة ليقترب من مناسبة لها دلالات ومعان كبيرة في نفوس الكرد الذين اعتادوا الاحتفال بها بشكل خاص، وقد يكون فعلاً متعمداً من الجناة الأشرار إمعاناً في إلحاق الأذى قدر الإمكان لشعب، تعلم الصبر وتجرعه لكنه لا يسكت على ضيم واعتاد محاكاة الجبال في شموخها فعشق الحرية وناضل من اجلها.

وسط ذلك فقد سبقت ورافقت هاتين المناسبتين ملامح في الأفق عن بوادر حل ووضع معالجات لكثير من المطالب المشروعة للمتظاهرين، حيث صادق برلمان كردستان في جلسته الاستثنائية على التوصيات المشتركة الثمانية للجنة القانونية واللجنة الخاصة المشكلة للنظر بتلك المطالب.

لا نريد هنا أن نستبق الأحداث، ونعلن معالجة نهائية لما تطالب به الجماهير الكردستانية من إصلاحات لبعض ما رافق التجربة من أخطاء لم ينكرها بل اعترف بها جميع المسؤولين ومن أعلى المستويات، دون أن نغفل أن أهم ما تضمنه البرنامج الانتخابي للقائمة الكردستانية إبان الانتخابات التي جرت في الإقليم في ٢٠١٠ هو التشخيص للكثير من تلك المظاهر التي أعاقت بهذا الشكل أو ذاك تقدم هذه التجربة، إضافة إلى أن أي مسؤول أو مواطن لم يدع في يوم ما، أن كردستان جنة وإنها بدون أخطاء، غير أن الموضوعية تتطلب ألا ننكر ما تحقق من منجزات وسط موج صاخب من التحديات الكثيرة في العراق بشكل عام والتي تنعكس بهذا الشكل أو ذاك على أوضاع الإقليم الذي يواجه أيضاً مشاكل غير قليلة بعضها من تبعات النظام السابق وجرائمه في الأنفال وغيرها، تحتاج إلى كثير من الجهد والمال والوقت للتخلص من آثارها.

لسنا في معرض التبرير، لأننا اعتدنا أن نكون مع العراقي ومطالبه وهي مشروعة و أين ما كان في البصرة أو السليمانية في دهوك أو الانبار وغيرها، غير أن الإعلان المبكر لرئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني عن إجراء انتخابات مبكرة، والاجتماعات المتواصلة للحزبين الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستانيين ودعواتهما المستمرة للتحاور مع المتظاهرين والمعارضة، وورقة برلمان كردستان الـ ١٧ واستمرار عقد جلساته الاستثنائية ورسالة رئيس الحكومة وغيرها من إجراءات أخرى كثيرة كلها، تؤشر لرؤية ناضجة في التعامل مع المحتجين، بعيداً عن اللجوء إلى استخدام القوة، التي وجدوا أنها تؤزم الموقف وتعقده فتجاوزوه من خلال الحوار والإصغاء إلى صوت الشعب، إجراءات وممارسات وخطوات ما زالت في بدايتها ولم تعط ثمارها بعد ، لكنها ، بالتأكيد ستسهم بالغناء التجربة الكردستانية، إذا ما طبقت بشكلها الصحيح وتم الجلوس مع المعارضة على أرضية وقواسم وفهم واضح يقول بان تقدم هذه التجربة التي تحققت بتضحيات الشعب الكردي، وتطورها لا ينفصل عما يطالب به المتظاهرون للارتقاء بالنهج الديمقراطي الذي يفترض أن يكون مطلب الجميع سلطة ومعارضة.

في نوروز وقبلها حلبجة، ومن وحي ودلالات التظاهرات التي انطلقت في كل مكان، لابد أن نتوقف جميعا كعراقيين لنتدارس ما نحن فيه وما يجب أن نعمله على طريق رسم معالم طريق واضح لتعميق النظام الديمقراطي الذي لا يمكن أن يتحقق بدون احترام إرادة الشعب.

إرسال ٣٩ من ضحايا حلبجة إلى السعودية لتلقي العلاج

□ السليمانية /آكانيوز

أعلن رئيس جمعية ضحايا حلبجة انه سيتم إرسال ٣٩ من جرحى قصف المدينة بالأسلحة الكيمياوية إلى السعودية لتلقي العلاج على نفقة أعضاء الجماعة الإسلامية في برلمان كردستان.

وأفاد لقمان عبد القادر لوكالة كردستان للأنباء، انه "سيتم إرسال ٣٩ من جرحى قصف حلبجة بالأسلحة الكيمياوية إلى السعودية لتلقي العلاج"، مشيرا إلى أن "العلاج سيتم على نفقة أعضاء الجماعة الإسلامية في برلمان كردستان وهي النفقة التي تم تخصيصها من قبل رئاسة البرلمان لجميع أعضائه لشراء سيارات خاصة".

وأضاف عبد القادر أن "برلمانيي الجماعة الإسلامية قرروا صرف المبالغ المخصصة لهم لإرسال ٥٠ من جرحى قصف حلبجة بالأسلحة الكيمياوية للخارج لتلقي العلاج"، مشيرا إلى انه "تم إرسال ١١ شخصا من الجرحى إلى السعودية في شهر رمضان الماضي وقد عادوا إلى إقليم كردستان بعد تلقي العلاج".

وأشار إلى أن "الضحايا الـ٣٩ تم اختيارهم بالقرعة وسيتم إرسالهم خلال الأسبوعين المقبلين إلى السعودية على دفعتين لتلقي العلاج".

وذكر رئيس جمعية ضحايا حلبجة انه "خلال لقائهم برئيس حكومة إقليم كردستان د.برهم احمد صالح قبل ايام تقدمنا باحتجاج إليه بشأن بطء عملية إرسال جرحى القصف الكيمياوي لحلبجة إلى الخارج لتلقي العلاج في العام الماضي وقلة عدد الذين تلقوا العلاج حتى الآن"، مشيرا إلى أن "رئيس الحكومة وعدهم بتسريع العملية خلال هذا العام".

وأشار إلى انه "وفق القوائم المسجلة لدى جمعيته فان هناك ٢٥٤ شخصا من جرحى القصف الكيمياوي لحلبجة حياتهم مهددة وان الحكومة تعهدت بإرسالهم إلى إيران لتلقي العلاج لكن لم يتم إرسال سوى ٤٠ منهم".

وتقع مدينة حلبجة على بعد (٨١ كم جنوب شرقي محافظة السليمانية) التي تقع على بعد (٢٦٤ كم شمال شرقي العاصمة العراقية بغداد)، وتعرضت حلبجة في ١٦ مارس/آذار ١٩٨٨ في فترة الحرب العراقية – الإيرانية إلى القصف بالسلاح الكيمياوي، وتفيد تقديرات غير رسمية أن ٥ آلاف مواطن مدني اختنقوا بتلك الغازات وأصيب أكثر من ١٠ آلاف إصابات مختلفة وفقد عدد آخر.

نائبة: وزارة تعليم الاقليم غير مرتبطة بالحكومة الاتحادية

□ بغداد / PNA

أكدت عضو لجنة التعليم العالي والنائب عن التحالف الكردستاني "شلير عزيز" ان وزارة التعليم العالي في اقليم كردستان مرتبطة ببرلمان كردستان وحكومة الإقليم ، نافية وجود مشاكل بينها وبين وزارة تعليم الحكومة الاتحادية.

وقالت شلير عزيز في تصريح للوكالة الاخبارية للانباء،: ان النظام العراقي برلماني اتحادي، وان وزارات اقليم كردستان (المالية، الخارجية، والدفاع) تقوم بالتنسيق مع الحكومة الاتحادية، كما ان هناك تنسيقا بين الحكومتين بشان عمل الاقليم.

موضحة ان وزارة التعليم في الاقليم مرتبطة ببرلمان كردستان وكذلك مع حكومة الاقليم، وقد يكون هناك اشكالات في بعض المواضيع ولا توجد مشكلة كبيرة بين وزارتي التعليم العالي للحكومة الاتحادية والاقليمية.

في اجتماع مع رؤساء الكتل النيابية
صالح يدعو الى مزيد من التعاون لبحث قانون الانتخابات

□ أربيل / المدى

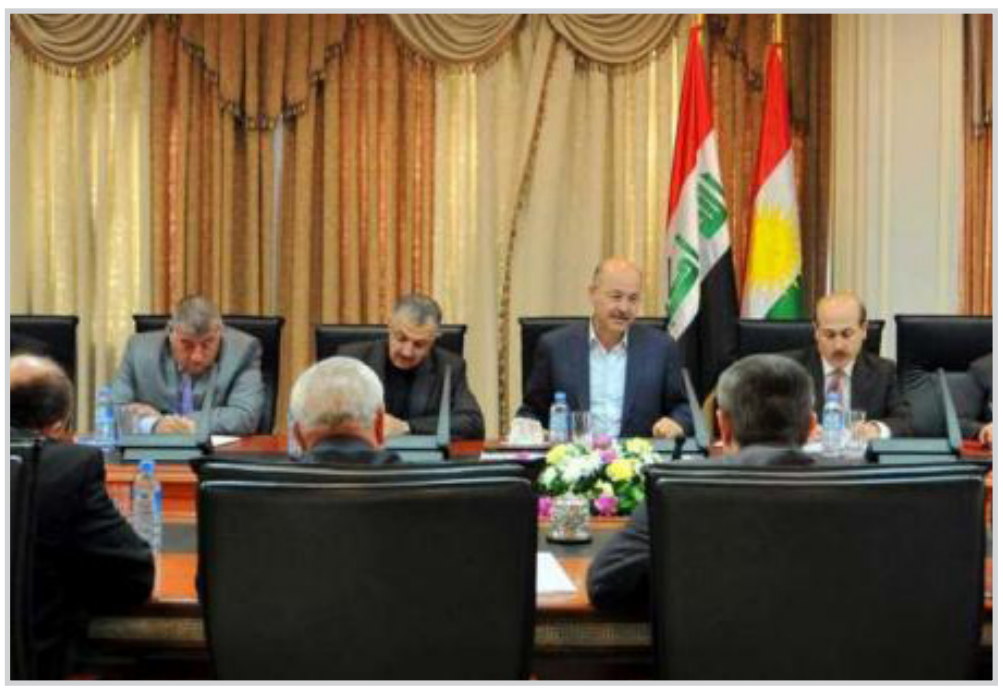

دعا رئيس حكومة إقليم كردستان الدكتور برهم احمد صالح الى ترسيخ علاقات تعاون بين برلمان كردستان وحكومة الإقليم وجميع الكتل السياسية المتمثلة في برلمان كردستان، من اجل التوصل الى حلول ومعالجات تشمل جميع الصعد وبما يرسخ التجربة الكردستانية وتعميقها بالشكل الذي يلبي مطالب الكرد وتطلعاتهم.

واكد خلال اجتماعه ، في مبنى مجلس الوزراء بمدينة أربيل، وبحضور الدكتور أرسلان بايز نائب رئيس برلمان كردستان، مع رؤساء الكتل النيابية في البرلمان الكردستاني، اهمية التعاون لبحث مسألة انتخابات مجالس المحافظات وقانون ميزانية الأحزاب السياسية، حيث تم التأكيد على أهمية قانون انتخابات مجالس المحافظات، وضرورة خلق أرضية مناسبة وملائمة للحرية في الانتخابات، بالإضافة الى مناقشة آلية اجرائها.

وفي ختام الاجتماع، أوضح رؤساء الكتل النيابية بحسب موقع حكومة الإقليم آراء كتلهم بشأن قانون ميزانية الأحزب السياسية وآلية منح وتوزيع تلك الميزانية للأحزاب والمنظمات.

يذكر ان رئيس الإقليم مسعود بارزاني كان قد دعا في وقت سابق الى اجراءانتخابات مبكرة في الإقليم والاحتكام لارادة الشعب .

بعد أن سجلت ١٨ إصابة
صحة كردستان تعلن عن خطة لمواجهة مرض الايدز

□ السومرية نيوز/ دهوك

أعلنت وزارة صحة إقليم كردستان العراق، عن تسجيل ١٨ إصابة بمرض الإيدز، وفيما كشفت عن الاستعداد لتنفيذ خطة لمواجهته، أكدت أنها ستعيد النظر في القوانين المتعلقة بالتعامل مع المصابين.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة صحة في حكومة الإقليم خالص قادر في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "المجلس الأعلى لمواجهة مرض الإيدز في الإقليم أقر، أمس الأربعاء، خطة ستنفذ خلال الأشهر الستة المقبلة لمواجهة المرض"، مشيراً إلى أنها "تتضمن تشكيل مجالس متخصصة للإشراف على الإصابات بالوباء في محافظات الإقليم الثلاث والمناطق التابعة لها، وإقامة دورات تدريبية للملاكات الصحية، ورفع كفاءة القدرات الطبية لتشخيص الإصابة ومعالجتها ورعاية المصابين".

وأضاف قادر أن "الوزارة ستقيم مسوحات خاصة بالمرض في المناطق والمجموعات المشتبهة، وحملات توعية إعلامية بشأن الوباء وسبل تجنبه والوقاية منه"، لافتاً إلى أن "المجلس قرر إعادة النظر في القوانين المتعلقة بالتعامل مع حاملي فيروس نقص المناعة المكتسبة المسبب للمرض، والمصابين بالإيدز".

وكشف قادر عن "وجود ١٨ مصاباً بالإيدز في الإقليم"، مشيراً إلى أن "ثلاثة منهم توفوا في حين يخضع الباقون لرعاية صحية من قبل وحدة الإيدز وفق برنامج خاص".

وتشير مصادر صحية مطلعة في الإقليم إلى أن مجموع الإصابات المسجلة بمرض الإيدز منذ سنة ١٩٨٦ ولغاية ٢٠١٠ بلغت ٨١ حالة، بينها ٦٩ سجلت بين الوافدين الأجانب الذين تمت إعادتهم إلى بلدانهم.

وأسس مجلس مواجهة مرض الإيدز في إقليم كردستان العراق، بداية العام ٢٠١١ الجاري، ويرأسه وزير صحة الإقليم الدكتور طاهر هورامي، ويضم ممثلين عن وزارات التعليم العالي والبحث العلمي، والتربية، والداخلية، والأوقاف، والعدل، والشؤون الاجتماعية والثقافة، فضلاً عن مؤسسات حقوق الإنسان ومنظمات مجتمع مدني.

ويشرف المجلس على برامج مواجهة مرض الإيدز في الإقليم وإعطاء التوجيهات اللازمة للوقاية منه والحد من انتشاره.

والايدز، مرض يتسبب به فيروس نقص المناعة المكتسبة (HIV)، ويقوم بمهاجمة جهاز المناعة لدى الإنسان، الذي يحمي الجسم من الإصابة بالأمراض، فيفقد الحماية التي كان يتمتع بها، وبالتالي تتمكن مختلف أنواع الفيروسات من الجسم.

وسجلت أولى حالات الإصابة بالمرض عالمياً سنة ١٩٨١ لدى شاب أصيب بمرض رئوي نادر، ثم تلاه أربعة آخرون حتى وصل العدد إلى ٢٠٠ حالة ثم توالت الحالات عبر العالم.

وعبرت الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ١٩٨٨، عن قلقها العميق بشأن الأبعاد الوبائية لمرض نقص المناعة، وأعلنت يوم الحادي من كانون الأول يوماً عالمياً للايدز، ووصل عدد المصابين به إلى أكثر من ٣٣ مليون شخص في مختلف دول العالم، بحسب المنظمة الدولية.